[578] إلى سيوف لبني همدان فانصرف بسر من طعنته مجروحا. وخرج أدهم بن لام القضاعي مرتجزا: أثبت لوقع الصارم الصقيل * فأنت لا شك أخو قتيل فقتله حجر بن عدي. فخرج الحكم بن الازهر قائلا: يا حجر حجر بني عدي الكندي * أثبت فإني ليس مثلي بعدي فخرج إليه مالك بن مسهر القضاعي يقول: أنا بن مالك بن مسهر * أنا بن عم الحكم بن الازهر فأجابه حجر: إني حجر وأنا بن مسعر * أقدم إذا شئت ولا تؤخر وبرز علقمة فأصيب في رجله. وقتل من أهل العراق عمير بن عبيد المحاربي وبكر بن هوذة النخعي وابنه حيان وسعيد بن نعيم وابان بن قيس. فحمل علي عليه السلام فهزمهم فقال معاوية: كنت أرجو اليوم ظفرا. وبرز الاشتر وجعل يقتل واحدا بعد واحد فقال معاوية في ذلك فبرز عمرو بن العاص في أربعمائة فارس إليه وتبع الاشتر مائتا رجل من نخع ومذحج وحمل الاشتر عليه فوقعت الطعنة في القربوس فانكسر وخر عمرو صريعا وسقطت ثناياه فاستأمنه. وبرز الاصبغ بن نباتة قائلا: حتى متى ترجو البقا يا أصبغ * إن الرجاء للقنوط يدمغ _____